ويحافظون على سلامة القوافل التجارية). كما أنه يتوفر على بعض التجهيزات والمرافق العمومية الضرورية.

- الأنشطة الاقتصادية المحلية : أهم الأنشطة السائدة هي الفلاحة وتربية الماشية والتجارة.

- الفلاحة : عصرية، تعتمد على السقي إذ تستفيد من القناة السطحية الآتية من سد الزيدانية الموجود بالقرب من قصبة تادلا.

- تربية الماشية : تتمثل في أهم أنواع الماشية وهي : الأغنام والأبقار.

- التجارة : ترتبط بالنشاط السائد ألا وهو الفلاحة، بمعنى أن التجارة بالمركز تلبي حاجيات الفلاحة، وأحسن مثال هو السوق الأسبوعي ليوم الأحد.

- خصوصيات القرية : من الناحية الاجتماعية : يشتهر هذا المركز بموسم أولاد سيدي ميمون نسبة إلى الولي الصالح سيدي علي بن ميمون، ويقام هذا الموسم سنويا في أوائل شهر شتنبر. ومن الناحية التاريخية : اشتهرت المنطقة بوجود "قصبة" وهي قصبة أيت عبد النبي، أحد القادة الذين اشتهروا بحمايتهم للقوافل التجارية والأمن على سلامة المنطقة.

إذا استمر المركز على هذه الوتيرة من النمو الديمغرافي والعمراني، فمن المرتقب أن يبلغ مستوى المدن الصغيرة في العشر سنوات المقبلة.

*تحريات ميدانية.*

عبد الرحيم ابن علي

**أحد تاركا ← أگادير (إقليم ـ)**

**أحد الثوابة ← أسفي (إقليم ـ)**

**أحد حرارة ← أسفي (إقليم ـ)**

**أحد كورت ← سيدي قاسم (إقليم ـ)**

**أحْدادُو**، أسرة تطوانية أصلها من الريف استوطنت تطوان في عهد السلطان مولاي إسماعيل حيث أصبحت هذه المدينة قاعدة لجيش المجاهدين برآسة القائد أحمد بن حدو البطّيوي الذي كانت له علاقة عائلية مع أولاد أحدادو، فأصبح جلهم يتقلدون رتبة قائد أو خليفة أو ضابط في صفوف الجندية.

ومما يدل على أن هذه الأسرة لم تنقطع عن الخدمة العسكرية أن خليفة أغا عسكر حامية تطوان سنة 1875 كان هو القائد العربي بن أحمد أحدادو الذي تنسب إليه الزنقة التي كانت تعرف بزنقة أحدادو وتعرف الآن بزنقة الفرطاخ، وتقع بحي السويقة، ولا زالت هذه الأسرة موجودة بتطوان.

ع. السكيرج، *نزهة الإخوان*، مخطوط ؛ م. داود، *مختصر تاريخ تطوان*، 2 : 329-334 ؛ *تاريخ تطوان*، 6 : 169 ؛ م. ابن عزوز حكيم، *عائلات تطوان*.

Delegacion de asuntos indigenas, *Familias ilustres de Tetuan* ; Isidro de las Cagigas, *Familias tetuanies de abolengo* (A) ; *Vademecum de intervenciones* (año 1931) (H) ; M. Ibn Azzuz Hakim, *Apellidos tetuanies de origen español* (A).

ابن **الأحدب**، أسرة تطوانية لم نتوفر على وثائق تثبت لنا أصلها حيث لا نعرف عنها إلا أن جل أفرادها كانوا يعملون بالجيش، وهكذا نجد ثلاثة منهم، وأسماؤهم العربي ومحمد، وعبد المجيد، يعملون كجنود في فرقة البحرية بحامية تطوان سنة 1246 / 1830. ولازال بعض أفراد هذه الأسرة موجودين بتطوان

ع. السكيرج، *نزهة الإخوان* ؛ م. داود، *تاريخ تطوان*، 8 : 211 و212 ؛ م. إبن عزوز حكيم، *عائلات تطوان*.

Delegacion de asuntos indigenas, *Familias ilustres de Tetuan* (H) ; Isidro de las Cagigas, *Familias tetuanies de abolengo* (A) ; *Vademecum de intervenciones* (año 1931) (H) ; M. Ibn Azzuz Hakim, *Apellidos tetuanies de origen español* (A).

محمد ابن عزوز حكيم

**الأحدب**، أبو القاسم بن الجد محمد بن عبد الله، ينتمي إلى أسرة نبيلة ترجع بنسبها إلى قريش. وهو أحد إخوة ثلاثة نبغوا كلهم في العلم والأدب. والإخوان الآخران هما أبو عامر أحمد الذي عرف بالنحو ومهر في *كتاب سيبويه* وفهم أغراضه وغوامضه ؛ وأبو بكر الفقيه الجليل الذي أدرك منزلة كبيرة عند الخلفاء الموحدين الأولين وتوفي في عهد يعقوب (586 هـ) وموطن أسرتهم، في الحقيقة، كان هو مدينة لبلة، لكن شهرتهم حصلت في إشبيلية. وقد نوه ابن بسام بأبي القاسم سواء كأديب أو كفقيه، وذلك ما أكده ابن بشكوال حينما ذكر أنه "كان من أهل التفنن في المعارف والتقدم في الآداب والبلاغة وله حظ جيد من الفقه والتكلم في الحديث" وهو لم يصل إلى هاته المنزلة إلا بعد أن تفرغ للدراسة وخصص لها ما يكفي من الوقت، فالفتح بن خافان الذي كان معاصراً له وذا صلة به يقول إنه أقام زمانا معتكفا على دواوين العلم، "مشتغلا بالدراسة معتزلا للرياسة".

ومن ثم استطاع أن يمهر بالخصوص في الإنشاء والكتابة بكل أنواعها، ولم يكن حظه من الشعر ضئيلا. وتوسع ثقافته ومتانة تكوينه جعلته يُنتدب ليشغل مناصب مختلفة. فكان يفتي ببلده لبلة وولاه أهلها خطة الشورى. كما تقلد وزارة الراضي بن المعتمد بن عباد لما ولاه أبوه على رندة، وأخيراً استدعاه أمير المسلمين على بن يوسف بن تاشفين إلى مراكش حيث كان من جملة الكتاب المتازين الذين رغب في استدنائهم إليه ليقوموا بمكاتباته السلطانية، ومن بينهم أبو بكر بن القبطرنة وأبو عبد الله بن أبي الخصال وأخوه أبو مروان وعبد المجيد بن عبدون وآخرون يطول ذكرهم، ويظهر أن أبا القاسم لم يكن راغبا في المنصب والجاه كما أشار إلى ذلك ابن خاقان وابن بسام. فهذا الأخير يصفه بالإباء والقناعة ويذكر عنه أنه على نباهة الذكر وعلو القدر وشرف المحل من قهر، قد لزم داره وطوى أخباره واقتصر على عفة من المعيشة رزقها. فهو يتبرض جميمها، لا بل يتزود نسيمها. والشمس وإن سترها الضباب، فغير خفية السناء، ولا مجهولة الغناء (*الذخيرة* 2. 1 / 285) لكن شهرته كأديب وكاتب جعلت الأنظار تتجه